الاتحاد العثماني

١٣٢٦

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة : اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طبارة

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٣٧٠ الاثنين ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٢٧ و٢٣ تشرين ثاني ش سنة ١٣٢٥ و٦ كانون الاول غ سنة ١٩٠٩ السنة الثانية

عقبة في التعليم الابتدائي

يجب ان تذلل

الامية مقياس التدلي في الامم . كما ان القراءة مقياس الرقي فيها . فاذا اردت ان تقارن بين امة واخرى وازن بين عدد القارئين في هذه والقارئين في تلك فأية الامتين كان القارئون فيها اكثر عدداً كانت ارقى اجتماعاً . وفي المدنية اطول باعاً

عرف هذا دهاقنة السياسة في اوربا فاكثروا من فتح المدارس وبث التعليم بين شعوبهم . وناهيك ما كان من بسمارك حتى قالوا انما غلبت المانيا فرنسا بمعلمي مدارسها لا بقواد جيوشها

فمن اراد اصلاح مملكة من الممالك كان عليه قبل كل شيء ان يوفر ميزانية معارفها ثم يعمل على افتتاح المدارس حتى في اخر مزرعة من مزارعها على اخر حد من حدودها

وهذا ما ننتظره معشر العثمانيين من حكومتنا الدستورية ننتظره منها مع وقوفنا معها موقف الحيرة . في كيف نعمل على تقوية ماليتنا وسد عجزها . وتقرير ميزانيتنا العامة . ثم بماذا نبتدي . فنبذل المال في سبيله اولاً ؟ أفي نشر المعارف ؟ او تعزيز الجيش ؟ او تقوية الاسطول ؟ او اصلاح المحاكم ؟ او تعديل رواتب المأمورين ؟ كل هذه الشؤون يلزم بذل المال لها ليمكن ان ننتفع بها وهي كالحلقة المفرغة لا يعلم طرفاها ولا من اي جهة يلزم البداءة بها

اما نحن الذين يهمنا امر التعليم فعلينا ان نصم آذاننا عن اعتذار ناظر ماليتنا الهمام ونرفع صوتنا بطالب تعميم فتح المدارس . وتقرير التعليم الالزامي في المملكة . واذا نادى غير ابناء العرب مرة واحدة فعلى هؤلاء ان يصرخوا مراراً ويلحوا تكراراً بلزوم نشر التعليم الابتدائي في ولاياتهم والعمل على تقليص ظل الامية عن رؤوسهم وذلك لان جراثيم هذا الداء فيهم افتك وتفشيه بينهم اكثر . فاذا قارنا بين العرب والطوائف الاخرى كنا — ولا كفران لله — في ساقة الطوائف ، واقلهم حظاً من المعارف . حتى اذا كان في المائة من الترك او الروم او الارمن عشرون . كان منا في المائة اثنان او ثلاثة على الاكثر يقرأون ولا يشاركنا في هذه النقيصة الا اخواننا الاكراد والارنؤوط

ولكن انا معشر العرب من السابقة التاريخية ما يربأ بنا عن الوقوف هذا الموقف ويحملنا على مباراة السابقين . لا ان نقعد مع القاعدين !

وان العقبات التي تعترض سيرنا في الوصول الى تعميم القراءة بيننا كثيرة . ومن اكبرها اقناع السواد الاعظم من قومنا بان الاقتصار في تعليم القراءة على القرآن الكريم طريقة عقيمة لا توصل الى الغرض المطلوب !

اذا قلنا لهم ذلك عارضونا . بل ربما اساؤوا الظن في عقائدنا . لانهم تلقوا هذه الطريقة عمن تقدمهم في جملة ما تلقوه من العادات . ولما كان اساسها القرآن اخذت شكلاً دينياً وصار البحث فيها . والمقبح لها كانه طاعن على الدين . ومتبع غير سبيل المؤمنين

تعرف ايها القارئ الكريم مقدار الصعوبة في اصلاح حالتنا الاجتماعية — من تفارك في هذه المسألة البسيطة التي هي تعليم صغارنا القراءة . فاننا لحد اليوم لم نبت الرأي فيها . ونشك في جواز الطريقة الجديدة . وانها مما يلائم عمل السلف .

على ان الامر بالعكس فان المسلمين في قرونهم الاولى كانوا يعلمون الصغير الهجاء وبعد ذلك يمرنونه على القراءة في المصحف وشعر العرب وصحائف من فنون الادب ثم ترك المسلمون هذه الطريقة في القرون الوسطى والاخيرة مما تركوا من الطرائق الاخرى التي يتوقف عليها رسوخ الحضارة والعمران .

وليس في مقدور حكومتنا ولا في مقدور الاهالي ان ينشئوا في كل بلدة حاجتها من المدارس العصرية . فاذا فرضنا الاهالي في بلدة ثلاثين الفاً كانت كتاتيبهم اربعين كتاباً . وفي كل كتاب خمسون تلميذاً . ومجموع التلاميذ الفان على وجه التقريب . فالحكومة تتعهد بتعليم مائتين وجمعية من ارباب الغيرة تفتح مدرسة لمائة تلميذ والباقي وهم الف وسبعمائة كيف نعلمهم ؟ هل نقدر ان نقنع شيوخهم بان يحولوا طرائقهم في التعليم الى الطريقة الجديدة ؟ اظنهم لا يقتنعون . واذا اقتنعوا باطناً . كابروا في الظاهر . لانهم يجهلون العمل بها . ولم يسبق لهم تمرن على اسلوبها فهم من اجل ذلك يفضلون ان يبقى القديم على قدمه . مهما كان من امر قبحه وعقمه

والبلدة المذكورة التي قلنا ان تلامذة كتاتيبها الفان كان المنتظر ان يكون القارئون منهم كثيرين . خمسين في المائة على الاقل ، لكنك لا تجد في المائة سوى العشر او اقل يعرفون القراءة

سائل النجار والاسكاف والحداد والجزار وامثالهم . هل تعرف ان تقرأ فيقول لك لا اعرف . فتسأله : ألم يعلمك ابوك فيقول بلى وضعني في الكتاب فتعلمت القراءة . ثم لم اوفق الى التعلم في المدارس الاخرى ومع تمادي الايام نسيت ما كنت تعلمته . فهو يقول لك انه تعلم القراءة والحق انه لم يتعلمها . ولو تعلمها لما نسيها . وكل ما تعلمه في الكتاب تلاوة الفاظ خاصة هي كلمات القرآن . وقد يعتاد احياناً قراءتها في مصحف واحد فلا يعود يعرف قراءتها اذا عرضت عليه في مصحف اخر ! ويكون ابوه انفق عليه الاً ليس بالقليل ، واضاع من عمره بضع سنوات ثم تكون النتيجة على ما وصفنا

وهو وابوه وشيخه ينسبون ذلك الى التقادير وعدم التوفيق والاصح في ذلك ان ينسب الى طريقة التعليم ! واسلوبها العقيم . وضلالها القديم

اذا خرج من الكتاتيب كل سنة مائة تلميذ بعد ان قرأوا القرآن انحاز اثنان منهم الى طلاب العلوم الدينية · واثنان الى المحلات التجارية · واثنان الى المدرسة الاميرية · واثنان اولعوا بقراءة الكتب الخرافية · واثنان اوتوا ذكاء فطريا فتمكنوا به من تعلم القراءة الحقيقية

هؤلاء العشرة يعدون من القارئين الذين اذا اعطوا كتاباً او مقالاً قرأوه وفهموه على تفاوت بينهم ، اما اخوانهم التسعون الذين لم يشتغلوا اشتغالهم ولم يتيسر لهم من البواعث على المهارة في القراءة ما تيسر لهم فانهم يتفرقون تحت كل كوكب في مهنهم وصناعاتهم وتحصيل معايشهم · ثم لا يلبثون ان ينسوا التلاوة القرآنية التي كانوا تعلموها ، وتأخذ صور الحروف ونقوش كلمات القرآن تزول من اذهانهم رويدا رويدا وهم لو تعلموا على الطريقة الحديثة فمرنوا على القراءة والكتابة مما كان لنا من المائة تسعون او اكثر يحسنون القراءة ويستفيدون من المطالعة في الكتب والمجلات والجرائد علماً وادباً وتدرباً على الكسب والاقتصاد وتدبير المعيشة وتربية الاولاد وحسن معاشرة الزوجة والاصدقاء وغير ذلك مما يجعل العيش هنيئاً والحياة طيبة ، بل لا نبالغ اذا قلنا ان ما ذكرنا هو الحياة نفسها

العامي الامي يقطع الوقت في البطالة واللهو وفحش القول · أولاً ولا فالنوم والتثاوب اما جاره الذي يقرأ — وفي الغالب يكون مسيحيا — فانه مكب وقت الفراغ على قراءة الجرائد والمجلات · والتواريخ والروايات · فكم مقدار الفرق بين الحياتين حياة هذا وحياة ذاك

العامي الامي مهما افهمته معنى الدستور والحرية · والحقوق والواجبات الوطنية وكل ماله علاقة بالامور العامة هزأ بقولك ولم يفهم له معنى سوى كلمات يتابعك بها مسايرة · تزلفاً او خداعاً منه · اما جاره الذي يقرأ فانه من كثرة ما طالع وتأمل اصبح ذا رأي وفكر هو يحكم ويستنتج ويعد نفسه عضواً عاملاً في قومه ، وقوة مؤثرة في تقدم وطنه

العامي القارئ يصح ان يسمى وطنيا لانه يشعر في نفسه بالاستقلال · وانه انسان له حقوق وعليه واجبات · اما ذاك الامي فلا يصح ان يعتبر كذلك لانه فاقد الاستقلال الذاتي · مجرد عن ذياك الشعور الوطني

وزد على ذلك ان آداب الدين وفضائله لا ترسخ في نفس العامي ما لم يتناولها بنفسه من مطاوي الكتب · وكلام اهل التقوى والصلاح · فاذا كان امياً فاته الخير الكثير · واصابه البلاء المستطير

واذا لنرجو ان يهد العقلاء العاملون من قومنا هذه العقبة ويذللوا هذه الصعوبة فيقنعوا المتعنتين الجامدين بان كلام ربنا انما انزل ليكون هداية لنا · لا لأجل ان تتخذه مدارج قراءة فنتعلمه بأيدي اطفالنا · لا سيما وقد ظهر بالتجربة ان الاقتصار في التعليم الابتدائي على القرآن يؤدي الى عكس المطلوب ويبقى الدهماء في الامية العمياء

نهجر هذه الطريقة ونعتمد الطريقة الجديدة بل القديمة التي كان عليها العمل في الاندلس وغيرها من بلاد الاسلام : فبعد ان نعلم الطفل حروف الهجاء وكيف تتركب الكلمات وينطق بها نمرنه على القراءة في كتب خاصة تكون سهلة التركيب · ومتدرجة في التبويب · وتتضمن من الدروس والحكايات ومبادي المعلومات ما يلائم سنه · ويبعث في نفسه الشوق للقراءة ومتابعة المطالعة والاستزادة من التعلم والتحصيل

حتى اذا حذق الطفل القراءة ومهر قليلاً في المطالعة اعطي له القرآن الكريم او بعض اجزائه · ويكون استعد لان يتأدب في حضرة القرآن وعند تلاوة القرآن ولمس القرآن · فينبهه معلمه الى وجوب مراعاة الادب في جميع ذلك ويحمله على تجويد القراءة فيه · واستظهار جزء منه او اكثر ان امكن · واستحسن ان يعطي المعلم الطفل شرحاً سهلاً على بعض الآيات · ويثير في نفسه حب فهم معناها وبعض احكامها ما يستطيع تعقله والتدبر · ويخفف عليه الكالب بادية

ومما يحسن ايراده هنا ليكون عبرة لنا · أن احد رجال النهضة في بخارى انشأ مدرسة تعلم على النمط الحديث · مما لم يعتده البخاريون بعد · وقد ظهر النجاح في هذه المدرسة حتى انضم الى صفوفها بعض العامة الاميين مذ رأوا سهولة تعلم القراءة فيها · فغاظ ذلك بعض شيوخها الجامدين · فافتوا بحرمة التعليم الذي تعلمه هذه المدرسة واذاعوا فتواهم بين العامة · فهاجت الافكار · وتشعبت الاراء · ولما سأل الوزير رئيس عصابة الجمود واسمه (اعلم حضرت) عن سبب التحريم اجابه بهذا الجواب العجيب الدال على ذكاء وبلادة معاً · فقال (ان هذه الطريقة في التعليم لو عملنا بها لا تلبث ان تحمل الاهالي على قراءة المصحف فمتى قرأوها لا يلبثون ان يطالبوا بالدستور وفي الدستور خلع اميرنا المحبوب وحبسه).

دل هذا الجواب على ذكاء لان صاحبه ادرك مزية هذه الطريقة الجديدة ومبلغ تأثيرها السريع في تعميم القراءة وحب المطالعة وانها تفكك قيود الاوهام عن الالسنة والعقول والافهام · ودل على بلادة لان حضرة (اعلم حضرت) اراد ان يميت شعبا ليحيي فرداً · اراد ان تبقى الامة البخارية برمتها مكبلة باغلال الجهل والاستبداد ليبقى سمو الامير المحبوب حراً مستقلاً · متحكماً في رقاب العباد

واتفق ان امير بخارى لم يكن في العاصمة بل كان في مصيفه خارجها فخشي الوزير ان تحدث فتنة بسبب فتوى (اعلم حضرت) لا سامحه الله · فامر بان تقفل المدرسة ريثما يعود الامير فاقفلت · وخرج الاطفال منها باكين وعلى (اعلم حضرت) داعين · ولا اكثر الله مثله في المسلمين

« المقتبس »

تلغرافات عمومية

— روتر وهافاس —

الاستانة في ٣٠ : تناقش مجلس المبعوثان بالنطق السلطاني · وقد رفض مبعوث الكاني جاويد باشا بالقسوة وعدم الانسانية

. . الاستانة : اكدت روسيا وسريا شفاهاً لتركيا ان سياستها في البلقان ليست موجهة ضدها

انفصل المبعوثون الالبان عن جمعية الاتحاد والترقي بسبب الحوادث الاخيرة في البانيا

طهران : حدثت قلاقل في شيراز لان الحكومة اعدمت رجلا ضد ارادة الشعب فاضطر الوالي الى الهرب خوفاً على حياته

توكيو : هبت زوبعة صريمة في شيمونوسكي فغرقت سفينة يابانية ويخشى ان يكون كل ركابها قد ماتوا وقد قذفت ٢٥ جثة الى الساحل

برلين : (مجلس الامة) : جاء في خطبة الامبراطور انه سيعرض عدة مشروعات قوانين اجتماعية ومن جملتها توسيع الحكومة الامبراطورية لنطاق تأمين العمال · وقد ذكر فيه تمديد الاتفاق بين انكلترا والمانيا واعرب عن ارتياحه الى تنفيذ الاتفاق الفرنسوي الالماني بخصوص المغرب الاقصى وعن ثقته باستمرار المحالفة الثلاثية بحفظ السلم

اثينا : انتهى التحقيق في مسألة تيبالدوس ومحكمة الجنح في قضايا الاخرين

حوادث محلية

جمعية المقاصد الخيرية

بلغنا انستة من اعضاء هذه الجمعية الاسلامية قد قدموا اليوم تقريراً الى الوالي يطلبون به تعيين رئيس للجمعية اذ اصبح لها بضعة شهور وهي خالية من رئيس « بعد استقالة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن افندي الحوت » يجمع شتاتها ويؤلف ذات بينها فان الجمعية اليوم في حالة يتفطر لها قلب كل مسلم غيور على نجاح امته شفوق على ابنائها الذين يضيعون اوقاتهم في مدارس الجمعية سدى ، وهو امر لا يصح السكوت عليه ، ولا الاغضاء عنه لانه متعلق بحياة الامة ولذلك نطالب بالحاح من حضرة الوالي الاهتمام بهذه المسألة والاعتناء رئيس غيور نشيط لهذه الجمعية

عين بطرس افندي تيان عضواً للطائفة المارونية في محكمة استئناف الولاية

واجتمعت اول امس هيأة محكمة البداية ومجلس البلدية لانتخاب عضو في الاستئناف للطائفة الروم الكاثوليك فاحرز يوسف افندي رباط ١٤ صوتا وانطون افندي شلهوب ١٤ وفتح الله افندي جاويش ٨

ورد تلغراف من مديرية الامنية العمومية في الاستانة الى الولاية مفاده بان كمال بك مدير بوليس بيروت الاسبق قد صار خارج القادرو واخذ الاكرامية فلا علاقة له الان في دوائر الحكومة اصلا فليكن معلوماً

وورد منها ايضاً تلغراف يفيد بان مدير الامنية غالب بك قد سافر من الاستانة الى البلاد الاوربية وسيمكث فيها نحو شهرين للنظر في شئون الضبط والربط فيها وقد عين مدير بوليس الاستانة وكيلا عنه مدة غيابه

الاسطول العثماني

قالت طنين ما تعريبه :

قررت الحكومة اشتراء الطرادات التي ستصنع في معامل اور بالاسم حكومة اسوج وقررت ان يزاد في الربيع القادم عشر بوارج على الاسطول العثماني

وفي نية نظارة البحرية ان توصي معامل اميركا على صنع اربع دوارع من طرز « دريدنوت »

واذا اوصي على هذه المدرعات فيكون من جملة الشروط ان تسلم في سنة ١٩١١

وقالت ايضاً : زار الاميرال غامبل باشا الصدر الاعظم وبين له رأيه في الاصلاحات والتنسيقات اللازم اجراؤها في نظارة البحرية ثم قدم له التقرير الموضوع من قبل الهيئة الفنية الخاصة القاضي باشتراء بعض سفن حربية جديدة وانشاء معامل (ترسانات)

وتقول (تروث ترك) ان الاميرال صرح للصدر ان المقررات التي قررتها الهيئة الفنية ان لم توضع موضع الاجراء فانه يستقيل من وظيفته

احتفل امس بعقد قران نجيب افندي رمضان بحضور نخبة من الاهل والاصدقاء فنرجو لصاحب العقد التوفيق والهناء

حضر (اول امس) من حلب ثمانية اشخاص من اليابانيين بصحبة احد رجال الجاندرمة وسيسافرون على اول باخرة الى الاستانة

مأمورية الساپور

ان مأمورية الساپورت في مركز الولاية منحلة وراتبها الشهري ستمائة قرش وقد تعين اليوم الخامس والعشرون من شهر تشرين الثاني ميعاداً لاجراء الامتحان بين طلابها فعلى من كان راغباً بها ومقتدراً على التكلم والكتابة باللغة التركية والافرنسية وذا سيرة حسنة ان يراجع الولاية ليدخل في الامتحان

ورد تلغراف من طنجه الى الاستاذ السيد محمد ابي طالب الحسني الجزائري ينعي اخاه فرع الشجرة النبوية السيد الحاج علياً ابا طالب ، قضى رحمه الله عقب مرض الزمه الفراش ردحاً من الزمن وله من العمر نحو السبعين عاماً ، فبكاه كل من عرف اخلاقه الشريفة وسيرته الحسنة فقد كان طيب الله ثراه غيوراً على امته معروفاً بالرحالة ، اذ جاب اكثر انحاء المعمور ، ورأى من الغرائب والعجائب ما لو دونه لكانت رحلة عجيبة فنسأل الله له الرحمة والرضوان ولاخيه الاستاذ وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الاجر

اخبار البوليس

اطلق محمد ابو العيون العيارات النارية على جرجي بن جبران سمعان وهو جالس في دكان سليم السكوبي فجرحه باصابع يده جرحاً طفيفاً وذلك لاسباب سافلة بينهما ولم يقبض عليه

— ضبط وردي من لوكندة مرسيليا بساحة الاتحاد خاصة داود بواسير ورق لعب وادوات مقامرة واودعت في الدائرة

افادت اخبار الاسكندرونة انه قد حدثت فيها اصابتان بالطاعون ولله نفس المرض العملي الذي اصيب به رجلان في بيروت ويسميه الاطباء طاعوناً وقانا الله منه

يتناقش مجلس النواب في اقتراح نشر الاكتشافات التي اكتشفت في قصر يلديز

السوقيات

يسرني ويسوءني

يسرُّ ابن البلد وان شئت فقل ابناء البلد ما يشاهده في هذه الايام من تفاهم الاحزاب المتنازعة في الطائفة الاسلامية وازالة ما بينها من سوء التفاهم الذي هو سبب التخاصم واستبدال الشقاق بالاتفاق والتعاضد والتكافل على خدمة هذه الطائفة التي هي اكثر الطوائف احتياجاً لمعرفة روح الاجتماع وبث انوار العلم

غير انه يسوء ابن البلد من جهة أخرى وان شئت فقل ابناء البلد ايضاً ما يقرأه في بعض الجرائد من اجل بعض الحوادث الاخيرة فانه اذا حدثت حادثة بين اثنين مختلفين في المذهب يصبغون الحادثة بصبغة طائفية اكثر منها شخصية فان الحوادث لا يمكن انقطاعها فأي معنى لادخال طائفة من اجل شخص واحد

ابن البلد

كتاب مفتوح

لحضرة متصرف حماه

قد اطلعت على تلغراف رسمي وارد منكم للاذ الولاية تقولون فيه ان عز الدين ابن مفتي حما المحكوم بالجناية قابل العسكر وجرح ملازم والقى عليه القبض حياً ولم تخطروا ان عز الدين حكم بجناية ولا صدر عليه دعوى من احد قبل هذه الدعوى من اهالي قرية حر بنفسه المصنعة والمرتبة من طرف من عرفتم وبما طن المستنطق على عز الدين واعطى بحقه مذكرة توقيف وارسلت الاوراق لهيئة الاتهامية العادلة ولم تعد بعد فأي جناية حكم بها عز الدين قبل هذه المرة يا ترى فارجو بيان تلك الجناية ولنشرها بجريدة لسان الشرق ليعلم الناس الحقيقة واذا كان الامر غير حقيقي فهذا لا يليق ولا يجوز من امثالكم لان به تحاملا يقع في تأويب ولاة الامور بحل نظر للسوء والريبة بالابرياء مفتي حما

محمد الحريري

اقتراح

حضرة صاحب جريدة الاتحاد العثماني الاغر

اقترح تكرار نشر الابيات الآتية من نظم شاعر العراق بل بغداد الرصافي وهي :

متى ينجلي الشرق الذي اغبر افقه · سحابة علم تمطر الشرف العذبا

فان دبور الذل اودت بعزه · وكادت سموم الجهل تحرقه جدبا

تبصر اذا دارت رحى الشر هل ترى · سوى الجهل في اثناء دورتها قطبا

وان لمن يشعرها او يخمسها جائزة لطيفة يحرزها الاكثر اثارة للعواطف بحكم الشعراء الافاضل الصارخ المكتوم

بل الصائح المكلوم

تشكيلات البوليس

عين قوميسيون التنسيقات ٢٠ بوليساً ايضاً من بيروت وغيرها وهم الافندية :

خليل ابراهيم قريطم ، عبد الرحمن محيو ، الياس بيبي ، عبد الرؤوف طباره ، خليل لقاش ، محمد راشد بيوت ، محيي الدين صعب (من بيروت) ، الشيخ خطار ، سليم شاهين حلو ، محمد سعيد قاسم ، محمود صعب ، عبد الله نعمان ، عبد الملك (من لبنان) ، عارف بن عمر (من ليكده) علي حسن جوهري ، انطون لويس نمور عثمان بن محمود النصاري (من صيدا) محمد زكي بن محمد صدقي (من حلب) مصطفى بن محمود آغا (من طرابلس) محمد سعيد القاوي (من حيفا) ، محمد صادق اغا (من طرابزون)

اعلان

من رئيس البلدية الاولى

بما ان الجرذان هي من اكبر اسباب نقل مرض الطاعون فدفعاً لهذا المحذور عملت دائرة البلدية الاولى عجيناً مخصوصاً لاتلاف الجرذان وسلمته الى جاويشيتها ليصير وضعه في المحلات العمومية فعلى الاهالي ايضاً اتخاذ الاسباب اللازمة لاتلاف الجرذان التي توجد في بيوتهم وعليه صار نشر هذا الاعلان